



مركز الخليج للأبحاث
المعرفية للجميعة



مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab

الموقف الثقافي

أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟

عنوان ثقافي يتم من خلاله رصد موقف المثقفين بشكل شهري من حالة ثقافية معينة بحسب المجال الثقافي سواء كان مسرحاً أو سينما أو أدباً وغيرها من تجليات الثقافة المشمولة بالتعريف الواسع للثقافة والمعتمد رسمياً في السعودية ودول الخليج، علاوة على المنظمات الثقافية الدولية والعربية. ونستهدف منه أن نوصل رأي المعنيين للجهات المسؤولة، فنكون بمثابة حلقة من حلقات الربط بين هيئات وزارة الثقافة والمرتبطين بها ثقافياً.



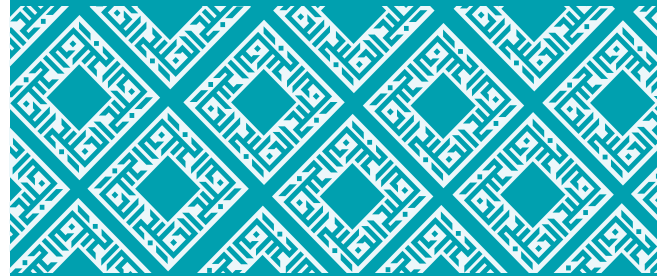
إخلاء مسؤولية:

تمثل الآراء وجهات النظر الواردة في هذا العدد الكتاب والمثقفين المشاركين، ولا تعبر بالضرورة عن رأي البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث وإدارته.

العدد الرابع - الأندية الأدبية



مركز الخليج للأبحاث
البرنامج الثقافي والإعلامي
ابريل - 2024



مدخل

لسنوات طويلة، مثلت «الأندية الأدبية» مراكز للعمل الثقافي في المملكة العربية السعودية قبل أن ينحسر دورها خلال الفترة الأخيرة في ظل ما يمر به قطاع الثقافة من إعادة تنظيم وهيكلية

ظهرت الأندية الأدبية لأول مرة قبل نحو خمسين عاماً، وتحديداً في مايو عام 1975 عندما عقد الرئيس العام للرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودي الأمير فيصل بن فهد يرحمه الله اجتماعاً بمدينة الرياض مع عدد من الأدباء والمثقفين من مناطق المملكة، للتباحث في شأن صيغة مؤسسية لتفعيل الثقافة، وكانت الأندية الأدبية هي الصيغة التي تمّ الاتفاق عليها لتوجيه الثقافة في البلاد وجهة جديدة تقوم على العمل المؤسسي والعناية بمختلف أشكال الثقافة والإبداع.

ومنذ عام 1975م، ظهر عددٌ من الأندية الأدبية، وكان من أولها وأبرزها نادي جدة الأدبي الثقافي، ونادي الرياض الأدبي، ونادي جازان الأدبي، ونادي الطائف الأدبي، ونادي مكة المكرمة الأدبي، ونادي المدينة المنورة الأدبي، ووصلت إلى ستة عشر نادياً موزعة في أرجاء المملكة العربية السعودية، وصدر عن هذه الأندية عدد كبير من الكتب والإصدارات، كما نظمت ملتقيات ومهرجانات دورية مثل بعضها علامةً فارقةً في المشهد الثقافي السعودي والعربي

وإذا كان ذلك هو حال الأندية في عقد الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، فإنّ حالة من الركود بدأت تصيبها مع انتهاء العشرية الأولى من القرن الواحد والعشرين، وبخاصة بعد أن قفز على سدة عديد من هذه الأندية فئات الأكاديميين وممن ينتمون للتيار الحركي الإسلامي، فكان أن أجهضوا التجربة كما يقول بذلك جانب من المثقفين، على أنّ غيرهم يخالفونهم الرأي والتوجه

أضف إلى ذلك فإنّ الانتخابات الأخيرة قد أدّت إلى وصول بعض من ليس لهم علاقة بالثقافة والمشهد الثقافي إلى مجالس إدارات الأندية الأدبية، وهو ما أدّى إلى مزيد من الإرباك لعمل الأندية

وفي كل فقد أخذت الأندية الأدبية، وبخاصة منذ منتصف العشرينية الثانية وصولاً إلى اليوم، تشهد نوعاً من الركود في نشاطها، وزاد ذلك في ظل الضبابية التي تكتنف مستقبلها، وظهور كيانات أخرى موازية وحاضنة لطبيعة العمل الثقافي الذي كان في السابق من اختصاصها، كما هو الحال مع مبادرة «الشريك الأدبي».

هذا الأمر دفعنا في هذا العدد من «الموقف الثقافي» لأن نستطلع آراء نخبة من المثقفين من خلال جملة من الأسئلة، وهي:

- كيف تقيم تجربة الأندية الأدبية في العقد الأخير؟
- هل تعتقد بأنها قد شملت بمضمونها الثقافة بمفهومها الشامل أم أنها انحصرت في سياق أدبي وأكاديمي بحت؟
- كيف ترى قرار وزارة الثقافة بتحويل مؤسسات الأندية للقطاع غير الربحي؟
- وهل تؤيد فكرة إدماج الأندية مع فروع الجمعية السعودية للثقافة والفنون وإعادة تشكيلها بما يعرف باسم المراكز الثقافية؟
- وأخيراً، هل تعتقد بأن تجربة «الشريك الأدبي» قد عوضت مسار الأندية الثقافي بشكل أفضل؟

نشير إلى أننا في البرنامج الثقافي والإعلامي بالمركز قد حرصنا على استطلاع أكبر عدد من المثقفين المعنيين من رؤساء الأندية الشهيرة وغيرهم ممن ارتبطوا بالشأن الثقافي، وللأسف فعدد منهم قدّم اعتذاره عن المشاركة، والبعض منهم لم يتجاوب أساساً، وعلى كل فقد تفاعل مع استطلاع الموقف الثقافي مجموعة نراها غيورة وجادة وتؤمن بدور المثقف العضوي الفاعل، فلهم الشكر والتقدير. وفيما يلي نورد إجابات المثقفين



د. أحمد بن عيسى الهلالي

أستاذ الأدب والبلاغة المشارك بجامعة الطائف
المسؤول الإداري بالنادي الأدبي الثقافي بالطائف



الأندية الأدبية مؤسسات عريقة، وراسخة في خدمة المشهد الثقافي السعودي منذ نصف قرن، يتعدّى دورها المحلية إلى الوطن العربي، وأرى عطاءها في العقد الأخير من واقع خبرتي وتماسي المباشر معها من خلال عملي مسؤولاً إدارياً في أدبي الطائف، ومن خلال دراستي (الأندية الأدبية، النشأة والتطور والأثر في نشر الوعي الثقافي) المنشورة عام 2014م ومشاركاتي ومتابعاتي للأندية الأدبية الأخرى، أراه عطاءً مؤثراً وضخماً من خلال الفعاليات المتنوعة كالملتقيات الكبرى والأماسي والمحاضرات

لا أظن أنّ دمج الأندية الأدبية وجمعيات
الثقافة والفنون في مراكز ثقافية سيكون
موفقاً

والجوائز الأدبية وطباعة الكتب والدوريات
وعقد الورش والدورات الثقافية، وقد
استطاعت الأندية من خلاله أن تقدم خدمات
جليلة للمشهد الأدبي والثقافي السعودي
والعربي، تجاوزت المحور الأدبي إلى معنى
الثقافة الشامل، فهناك اهتمام بالفنون
المتصلة بالآداب كالموسيقى والمسرح
والخطابة والإلقاء، وكذلك التاريخ والفنون
البصرية والتراث والتقنية، وربما غاب الأدب

الشعبي في جلها؛ لأنّ اللائحة الأساسية تحصرها في الأدب الفصيح، وإذا قيمنا تلك الجهود، سنعدها
جهوداً كبيرة جداً، في ظل علمنا بتواضع الميزانية السنوية المخصصة لكل ناد

أمّا توجه الوزارة إلى تحويل الأندية الأدبية إلى مؤسسات القطاع غير الربحي، فأنا على ثقة تامة
بتوجهات الوزارة، وحرصها على تاريخ المؤسسات الأدبية وإرثها، ولا يعدو هذا التوجه أن يكون محاولة

تنظيمية لانسجام المؤسسات الثقافية وتنظيم أدوارها في خدمة المشهد الثقافي، ومتفائل بأن
تؤدي هذه الخطوة ثمارها المرجوة، وتزيد من قدرة المؤسسات الثقافية على تقديم خدماتها،
وتجويد مخرجاتها

من جهة أخرى، فلا أظن أنّ دمج الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون في مراكز ثقافية سيكون
موفقاً، وهي دعوة قديمة نادى بها بعض المثقفين، وعدم تفاؤلي بنجاحها ناجم عن تأملات مختلفة،
أهمها:

تجربة الشريك الأدبي جريئة وشجاعة لكنها
ليست ناضجة؛ ذلك أنها تستوحي فكرتها
مما كانت عليه الثقافة العربية القديمة
في مصر وبلاد الشام والحجاز

1- أنّ كثرة التخصصات داخل مؤسسة واحدة
سيريك العمل الثقافي، لذلك نرى أن وزارة
الثقافة قسّمت التخصصات في هيئات مختلفة،
وكل هيئة تؤدي مهامها المحددة بتركيز
واهتمام لا ارتباك فيه، ولا اختلال في تناغم
إيقاعه

2- في إلقاء نظرة على جمعيات الثقافة
والفنون ذات التخصصات المختلفة في الفنون
والآداب سنجد أن الجمعيات في المملكة

متباينة، فجمعية تميزت في المسرح وأخرى في الفن التشكيلي وثالثة في الأدب الشعبي ورابعة
في الأفلام، ولا نجد جمعية تتساوى فيها حظوظ جميع الفنون والآداب؛ ذلك أنّ الغلبة داخل الجمعية
جاءت لصالح أحد الفنون، فقبعت البقية في الظل

3- مررت بتجربة مزج الآداب مع الفنون في جماعة فرقد الإبداعية، ولم تنجح الفكرة، ولم يحدث الانسجام
المأمول بين الأدباء والفنانين التشكيليين، رغم
محاولاتهم الجادة في التعاون، لكن التباينات
واختلاف الاهتمام، وطرق التعاطي كانت أكثر من
التقاطعات

هذا ما سيحدث في المراكز الثقافية، حيث ستهشم بعض التخصصات؛ لأن الغلبة وكثرة الأنصار ستكون من صالح بعضها، وستلقي بظلالها على الأخرى

أمّا تجربة الشريك الأدبي، فهي تجربة جريئة وشجاعة لكنها ليست ناضجة؛ ذلك أنها تستوحي فكرتها مما كانت عليه الثقافة العربية القديمة في مصر وبلاد الشام والحجاز، وغاب عن صاحب الفكرة أن تلك المقاهي التي أصبحت ملتقيات ثقافية مؤثرة، لم يخطط لها ذلك، إذ كان بعض الأدباء يجتمعون بعفوية مطلقة فيها، ثم اتسعت الدائرة وزاد المنضمون، وصار اللقاء دأباً منتظماً، وهذه التراكمية جعلت المقهى ثقافياً بامتياز، أما ما نشهده اليوم فهو بعيد كل البعد عن ذلك، ومن ناحية أخرى فلا تستطيع مقاهي الشريك الأدبي أن تنافس المؤسسات الثقافية، ولا يصح أن تنافسها أصلاً، فالهدف السامي الذي يسعى إليه صاحب الفكرة هو تقريب الثقافة للعامة وكسر النخبوية، لا منافسة المؤسسات الثقافية

ما نشهده اليوم في مقاهي «الشريك الأدبي» هو أنّ ذات المشاركين في النادي الأدبي هم المشاركون والحاضرون، يجتمعون في مكان معزول في بعض المقاهي، ولا ينضم إليهم مرتادو المقهى، لأنّ القائم على المقهى ليس قادراً على خلق بيئة ثقافية ينسجم فيها الجميع أثناء الفعالية، فنحن نشاهد كثيراً من الفعاليات بحضور متواضع جداً، وهنا يجب أن تتجه هيئة الأدب والنشر والترجمة إلى إعادة النظر في الفكرة وإعادة تنظيمها بطريقة أكثر إحكاماً، تفرض على المقهى أن يتحول إلى بيئة ثقافية حقيقية باستمرار، وليست مرة واحدة أو مرتين في الأسبوع فقط، وهذا يقتضي جهداً مضاعفاً، وأفكاراً خلاقاً، وكوادر خيرة





الموقف الثقافي - الأندية الأدبية
أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟



خالد أحمد اليوسف

أديب وباحث بليوجرافي

“

مع بزوغ شمس وزارة الثقافة السعودية، التي أعلن عنها بأمر ملكي في يوم 17 رمضان 1439هـ/ الموافق 2 يونيو 2018م، وتلا ذلك تعيين أول وزير لها وهو الأمير/ [بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان آل سعود](#)، ثم بدأت التحضيرات لخطواتها وعملها، والاحتفال بتدشين الاستراتيجية العملية لها،

الأندية الأدبية كنظام وكيان أسس على ما ترغبه وتطلبه وزارة الثقافة في يومنا الحاضر

في 20 رجب 1440هـ/ 27 مارس 2019م، والتطلع للعمل الجديد، برؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي هي أساس ونبراس خطواتنا القادمة، وطرح المبادرات المتوقع حث الخطى لتنفيذها؛ جاء نصيب الأندية الأدبية غير واضح، ولم يُعلن عنه بالاسم، كما هو كذلك مع جمعيات الثقافة والفنون، وهما المعنيان في تنفيذ عشرات الأعمال الثقافية والأدبية منذ عام 1394هـ/ 1974م.

وإذا تتبعنا ما أعلنت عنه الوزارة في استراتيجيتها من قطاعات ستقوم عليها وهي:

اللغة، والتراث، والكتب، والنشر، والموسيقى، والأفلام والعروض المرئية، والفنون الأدائية، والشعر، والفنون البصرية، والمكتبات، والمتاحف، والتراث الطبيعي، والمواقع الثقافية والأثرية، والطعام وفنون الطهي، والأزياء، والمهرجانات والفعاليات، والعمارة والتصميم الداخلي

سنجد أن الأندية الأدبية رعت وقامت وحافظت على عدد من هذه القطاعات، منذ بداياتها، وانطلاق

“

خالد أحمد اليوسف

عملها، وفي لائحها التفصيلية الكثير منها، ولكن تغير الإدارات عليها، خلال العقود الماضية، قلل وألغى الاهتمام فيها، إلى أن وصل الحال والعمل لتكون معنية بأمور عادية، تقتصر على النشر وطباعة الكتب

والمحاضرات والندوات والأمسيات الأدبية

أعلنت التأثيرات الرأسمالية من سطوة
السلوك النفعي المادي، وأدّت لانحسار
الروحي في الفنون المعاصرة.

أي أن الأندية الأدبية كنظام وكيان أُسس على ما ترغبه وتطلبه وزارة الثقافة في يومنا الحاضر، وهو النظام الذي أصدره الأمير فيصل بن فهد غفر الله له عام 1395هـ/ 1975م، وتأتي الوزارة لتطوره وتسير على خطاه بألية جديدة وحديثة، مؤكدة على أهمية هذه الأندية الأدبية في رعاية واحتضان الأدب والأدباء

ولعل تغير المسمى (بيوت الثقافة) لا يغير ولا يُبدّل ولا يعدل في منهج هذه الأندية، لأنها استطاعت خلال الخمسة عقود أن تقدم للوطن الآتي:

أولاً: توزعت على معظم مناطق المملكة العربية السعودية، بل إن منطقة مكة المكرمة حظيت بثلاثة أندية أدبية في جدة ومكة المكرمة والطائف، وكذلك الحال في المنطقة الشرقية حيث تأسس نادٍ بالدمام وآخر بالهفوف، وهذه التغطية المكانية أعطتها حضوراً ورعاية وعملاً دؤوباً يخدم الأدب والأدباء في جميع المناطق

ثانياً: استطاعت هذه الأندية أن ترعى المواهب والعقول الجديدة، والأسماء الأدبية المتطلعة للحضور الفاعل في الساحة الأدبية والثقافية، من خلال الإصدارات والأمسيات والمشاركات، واللقاءات الخاصة بالطلاب والمواهب الجديدة، والزيارات العملية للأندية من خلال الورش العملية

ثالثاً: حافظت الأندية الأدبية على انتظام المهرجانات والملتقيات الثقافية في كل منطقة، بحسب المهرجان أو الملتقى الذي أطلقه كل نادٍ على حدة، ووجدت الدعم من الدولة في رعاية هذه المهرجانات والملتقيات، ومن رجال الأعمال والمؤسسات الخاصة، وعلى الرغم من تكاليفها العالية، إلا أنها ما زالت قائمة ومنتظمة وتم الحفاظ عليها وعلى منجزها بالأدلة والكتب المرجعية التي تجمع محاور كل مهرجان أو ملتقى

رابعاً: استطاعت معظم هذه الأندية الأدبية أن تملك مقراً لها، ليكون قسراً ثقافياً، يضم جميع الأعمال التي يطلبها النادي وغيره من الجهات الراغبة في إحياء الأنشطة الأدبية والثقافية.

خامساً: تفاعلت الأندية مع معظم الفعاليات الوطنية، وأقامت لها أو عنها الأمسيات الثقافية والمعارض والتفاعل مع المناسبة بكل اقتدار ونجاح؛ بل إنَّ الأندية تفاعلت مع المناسبات الثقافية العربية والدولية، وهي كثيرة يصعب حصرها في هذه المقالة

سادساً: عملت الأندية على صناعة الكتاب ونشره بصورة منتظمة منذ بداياتها الأولى، وتنافست في استقطاب معظم الأسماء القوية والكبيرة والجديدة والمبتدئة في هذه الحركة الدؤوبة، حتى أصبحت رافداً ومرجعاً قوياً في مكتباتنا الإبداعية والبحثية، واسماً كبيراً يتكون منه معظم الإصدارات الأدبية

سابعاً: سعت الأندية الأدبية لإصدار الدوريات المتخصصة في مجالات الأدب العربي، النقد، والشعر، والسرد، والأدب بفنونه المتنوعة بصورة عامة

ثامناً: كوّنت هذه الأندية ضمن كيائها الأدبي والثقافي مكتبات ومراكز معلومات في مبانيها الجميلة، لتكون موقلاً ومكاناً للباحثين والدارسين للأدب العربي، وقد حرصت على اقتناء الجديد من الكتب والدوريات العربية في مجالات تخصصها.

تاسعاً: تفاعلت هذه الأندية مع المجتمع، وتداخلت مع الشخصيات العامة والواعية والمثقفة، كل بحسب تخصصه، فكان لها النصيب المتجدد في المشاركة في أنشطة الأندية، وتشريفها للفعاليات التي تقيمها، وأقيمت لهذه الشخصيات الأمسيات والندوات والمحاضرات، لكل شخصية تخصصها التي تجيد الحديث فيه، مما يدل على أنها أندية ثقافية متنوعة.

هذه العطاءات والأعمال تؤكد أن الأندية الأدبية منبر مهم لا غنى للمجتمع والحياة المعاصرة عنها، وأنها بحاجة قوية للتطوير والتجديد لدعمها، ولهذا على إداراتها السعي للانفتاح الأكبر

عاشراً: كَرّمت الأندية الأدبية واحتفلت بعشرات الشخصيات الأدبية، وأقيمت لها الاحتفالات التي تليق بمكانتها وعطائها وتاريخها المميز

الحادي عشر: رعت الأندية الأدبية الأدب والأدباء من خلال الجوائز التي تقدم في مجالات متنوعة، لإنتاجهم، أو مسيرتهم، أو تاريخهم الحافل، وكونت مع القطاع الخاص شراكات مهمة في هذا المجال، مادياً واحتفالياً بهذه التجارب الناجحة

هذه العطاءات والأعمال وغيرها تؤكد أنّ الأندية الأدبية منبرٌ مهمٌّ لا غنى للمجتمع والحياة المعاصرة عنها، وعن وجودها الفاعل في ساحاتنا الثقافية والعلمية والمعرفية، وأنها بحاجة قوية للتطوير والتجديد لدعمها، ومواصلة عملها الناجح، ولهذا على إدارتها السعي للانفتاح الأكبر، والاستفادة من وزارة الثقافة في مشروعاتها الواسعة، لكي تُكمل المسيرة الثقافية الوطنية المطلوبة منها، ومن ذلك:

أولاً: تهيئة قاعاتها لتكون جاهزة للعرض السينمائي الدائم، وتكوين لجان متخصصة في اختيارات الأفلام الثقافية والاجتماعية الهادفة

ثانياً: التواصل مع الفنانين التشكيليين ودعوتهم لإقامة المعارض الخاصة بإنتاجهم بصورة مبتكرة، وطريقة متجددة، وغير تقليدية، وتكون دورية، ومتواصلة

ثالثاً: على الأندية الأدبية القيام بدعوة الفرق المسرحية لتقديم عروضها، وفنونها على فترات متواصلة، وليست متقطعة أو بمناسبة احتفال معين وتنتهي

مطلوب من الأندية الأدبية الانفتاح على جميع الفئات الاجتماعية، والعمرية، والنوعية، وعليها أن تنصهر مع المجتمع في جميع متطلباته وتحولاته ومتغيراته، لكي تكون أدبية ثقافية، تسير الواقع المتجدد

رابعاً: مطلوب من الأندية الأدبية الانفتاح على جميع الفئات الاجتماعية، والعمرية، والنوعية، وعليها أن تنصهر مع المجتمع في جميع متطلباته وتحولاته ومتغيراته، لكي تكون أدبية ثقافية، تسير الواقع المتجدد

خامساً: الاستفادة من إمكانيات وقدرات المباني الخاصة بالأندية الأدبية لنشاطات المجتمع الثقافية والأدبية، ومنها تفعيل

دور المكتبة لتفتح في أوقات واسعة وتُنمّي في جميع التخصصات العلمية والثقافية وغيرها من الأنشطة.

سادساً: الاستفادة من خدمات التقنية الحديثة: السابشات والواتساب وغيرها في إيصال صوت النادي للمجتمع المحيط، ثم المجتمع الواسع لكي يكون على اطلاع ومعرفة بأعمال النادي.

ومؤكد أنّ الأفكار والأمنيات لا تقف عند هذه النقاط التي ستعزز دور الأندية الأدبية، ولكن هناك غيرها تحتاج إلى فريق متخصص يسعى لتجديد طاقاتها، وبث الروح الجديدة.



الموقف الثقافي - الأندية الأدبية
أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟



د. خليف بن صغير الشمري

أكاديمي وكاتب

«

لم تشمل الأندية الأدبية في مضمونها الثقافة الشاملة رغم أنّ بعضها قد خرج عن إطار الأدب لتتعدّد فيه الأنشطة، لكن ظل ذلك في إطار الاجتهاد

شكلت تجربة الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية والممتدة لما يقارب من خمسة عقود مرحلة جداً مهمة؛ ورغم إدراكنا مسألة التفاوت في النشاط والتباين في الأدوار بين نادٍ وآخر، إلا أنّ هذه الأندية قد قدمت نشاطات أدبية مشتركة، كت تنظيم المحاضرات المنبرية، واللقاءات الأدبية والندوات والمؤتمرات المتخصصة والمعنية بالقضايا الأدبية والثقافية سواء بين أدباء

المنطقة الواحدة، أو بين أدباء المناطق المختلفة، أو بين الأدباء والمثقفين من الداخل والخارج

كما قامت الأندية بتنظيم المسابقات الأدبية الموجهة لفئات متنوعة من أبناء المجتمع، مع تبني إنتاج بعض المبدعين عبر طباعة ونشر إنتاجهم الأدبي والثقافي مثل الدواوين الشعرية، والمجموعات القصصية، والروايات، والمقالات الثقافية، والدراسات الأدبية، ونحوها

كذلك أصدرت غالبية تلك الأندية المطبوعات المختلفة من مجلات، ودوريات، ونشرات ثقافية، تعنى بقضايا الشأن الثقافي العام، وتهتم بنشر الثقافة الأدبية بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة. مع توفير أغلب تلك الأندية خدمة مكتبة النادي. كما نجد قيام غالبية الأندية باستثمار مختلف المناسبات: الدينية، والوطنية، والاجتماعية، والمعرفية، لإقامة المهرجانات الأدبية والملتقيات الثقافية

ومن وجهة نظري الخاصة حول خدمة الأندية الأدبية مجالي الأدب والثقافة خاصة في عقدها الأخير، أعتقد أنها حققت أكثر الأهداف المطلوب منها تحقيقه؛ بحسب ما هو مطلوب منها في اللائحة المنظمة للأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية، خاصة في المجال الأدبي، كما كان لها دور في نشر الوعي الإيجابي بين أفراد المجتمع

تؤكد لمعظم المثقفين أنّ المشهد بحاجة لتقديم ثقافة سعودية عبر مجالاتها المتعددة وليس من خلال منشط أدبي.

وفيما يتعلّق بما إذا كانت الأندية قد شملت الثقافة بمفهومها الشامل، أم أنها انحصرت في سياق أدبي وأكاديمي بحت، فيمكن القول إنّ الأندية الأدبية لم تشمل في مضمونها الثقافة الشاملة رغم أنّ بعض النوادي خرجت عن إطار الأدب لتتعدّد فيها الأنشطة بين مسرح وسينما وفنون، لكن تظل في إطار الاجتهاد لمناشط تلك النوادي.

وهذا الخروج نتيجة مطالب من شخصيات ثقافية في العقدين الأخيرين بأن يصبح الأدب جزءاً من المنظومة الثقافية وتحويل الأندية الأدبية إلى مراكز ثقافية، تتميز بالشمولية. وزادت الأصوات التي تنادي الأندية بتقديم منظومة ثقافية، وألا تقتصر جهودها على الأدب فيما تقدمه حتى استنفدت طاقتها على ما أظن، وتأكّد لمعظم المثقفين أنّ المشهد بحاجة لتقديم ثقافة سعودية عبر مجالاتها المتعددة وليس من خلال منشط أدبي

بالنسبة لتحويل مؤسسات الأندية للقطاع غير الربحي، فمن المعلوم أنّ جميع الأندية تصنف عالمياً على أنّها من منظمات القطاع غير الربحي، وبالتالي فإن قرار وزارة الثقافة بتحويل الأندية الأدبية إلى هذا التصنيف هو مواكبة للتوجه العالمي وما هو معمول به دولياً، خصوصاً في منظمات المجتمع ذات الأثر في بعض الأمور التي قد لا تتطرّق لها المنظّمات الحكومية أو منظمات القطاع الخاص

وحول ما إذا كنت أؤيد اندماج الأندية مع فروع الجمعية السعودية للثقافة والفنون وإعادة تشكيلهما بما يعرف بالمراكز الثقافية؟ فجوابي هو: ولم لا؟ فالأندية الأدبية والجمعية السعودية للثقافة والفنون مكملان لبعضهما في خدمة الثقافة السعودية بشكل عام، خاصة أنّ الجمعية السعودية للثقافة والفنون داخلية في خدمة الثقافة المجتمعية

وفيما يتعلّق بتجربة «الشريك الأدبي»، وما إن كانت قد عوّضت مسار الأندية الثقافي بشكل أفضل، ففي رأيي أننا أمام تشكّل جديد جدير بالالتفات إليه، وهو مشروع الشريك الثقافي، المتمثل في أن يصبح المقهى التجاري شريكاً ثقافياً ما دامت لديه الرغبة والاهتمام بالثقافة والأدب، ليقدم أنشطة ثقافية وأمسيات أدبية. وعلى العموم ففكرة المقاهي الثقافية ليست جديدة على الثقافة المجتمعية، بل متجذرة في التاريخ الثقافي السعودي، وهذا التوجه أعتقد أنّ من أهدافه الرئيسية هو: إحياء التراث الثقافي بشكل رسمي

بشكل عام، فلا أعتقد أن يقدمه «الشريك الأدبي» يُعوّض دور الأندية الأدبية، لكن وفي الوقت نفسه، فمن المبكر الحكم على تجربة «الشريك الأدبي» وهو في مرحلته الأولى





الموقف الثقافي - الأندية الأدبية
أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟



د. سعد الثقافي

كاتب

«

كنا نشكّي من نخبوية الأندية الأدبية
وعدم شعبيتها، فجاء الشريك الأدبي
ليكرّس مفهوم (ثقافة النخبة)

لقد شهد العقد المنصرم، أفول نجم الأندية الأدبية نتيجة تراكم الأخطاء، والنمطية، وإسناد الأمر إلى أناسٍ تنقصهم الخبرة، مما وُلد انطباعاً سيئاً عنها لدى الجمهور الذي لا يحضر نشاطاتها لاعتقاده بعدم فائدتها بالنسبة له.

كما ذهبت ميزانيات الأندية الأدبية في أمور جانبية لا تخدم الثقافة كالجوائز الضعيفة، والكتب التي بعضها لا يستحق الطباعة، والمناسبات التي جعلت من النادي مطبخاً

ومكاناً لتسمين الأجساد لا لتثقيف العقول. وكانت ميزانيات الأندية الأدبية لا تتناسب أبداً ومنجزاتها، وتتفاوت في نشاطاتها وفي بعض المدن التي فيها أندية أدبية لم يكن هناك من أدباء، مع الأسف.

إنّ الخطأ تترتب عليه أخطاء، والمشرعون منذ البدء فرّقوا بين الفنون بسائر أنواعها والأدب بوصفه كتابة، وهذا وُلد انطباعاً بأنّ الأندية الأدبية (للنخبة) وجمعيات الثقافة والفنون (شعبية) وهذا حدث لأنّ الأندية الأدبية قد عرّفت الثقافة تعريفاً ناقصاً، ولم يكن شاملاً، وأصبحت أشبه بقسم أدبيّ في كلية لغة عربية

هذا خطأ فادح، ويدل على عدم دراسة القرار بشكل جيد من قبل الوزارة، وقد كتبت عن هذا في مجلة «اليمامة»، فيفترض أن يتم إنشاء بيت للثقافة في سائر مدن المملكة، ويكون واجهة لهذه المدينة ويضم سائر الفنون وتتحقق فيه شمولية الثقافة (راجع: فكرة الثقافة لتيري إيغلتن)، وأن تحفظ الوزارة تركة الأندية الأدبية من كتب ومحاضرات وتسجيلات وأن توظف كل هذا في خدمة الثقافة، بحيث

«

د. سعد الثقافي

كنا نشتكى من نخبوية الأندية الأدبية
وعدم شعبيتها، فجاء الشريك الأدبي
ليكرّس مفهوم (ثقافة النخبة)

يعرض على القناة الثقافية مثلاً، ويكون موجوداً عبر الفضاء للاستفادة منه، فهذا إرث نصف قرن، ومن الظلم أن تأكله الأرضة.

المفروض تحفظ الوزارة لنا كمتقنين نتاجنا ولا ندفع ثمن قرار غير مدروس، لم يؤخذ فيه رأينا ولا ذنب لنا فيما يحدث في الأندية الأدبية بسبب تصرفات مجالسها التي فهمت الثقافة فهماً قاصراً.

ولا زال بإمكان الوزارة جمع الجمعيات والأندية

الأدبية تحت مظلة (بيت الثقافة) وجعله أكثر توجهاً وتزويده بمسرح ومكتبة، وأن يكون هناك موظفون من قبل الوزارة ولا علاقة للمتقنين ولا للأكاديميين بالتعيينات، بل هم مثقفون، ويجب أن يبقوا كذلك

في هذا الإطار فتعكس تجربة الشريك الأدبي واقع نظرة الوزارة للثقافة (أو على الأقل من فخر في الشريك الأدبي)، فقد عجزت الوزارة أن تخرج بالثقافة إلى الشارع (كالذي نراه في العالم)، وكنا نشتكى من نخبوية الأندية الأدبية وعدم شعبيتها، فجاء الشريك الأدبي ليكرّس مفهوم (ثقافة النخبة)

فمثلاً: أذهب لمقهى لا يتجاوز رواده أصابع اليد وأشرب شيئاً ربما لم أكن أريده لولا طلبات النادل المتكررة: هل تريد شيئاً؟ وكل هذا من أجل محاضرة! أعتقد أننا نحتاج إلى بيت ثقافة به مسرح يصلح للمناشط الثقافية، وبالإمكان تقديم كل شيء فيه وتزويده بكل ما يحتاجه الجمهور من أجل أن يحسّ بأنّ هذا المكان يحتويه

نحن لا نحتاج الابتداع في الثقافة، وعلينا أن نطوف العالم ونشاهد كيف يتعاطى الفعل الثقافي، ولا مانع من استنساخ تجربته. أعتقد بمسؤولية الوزارة وواجبهم في أن يعيدوا النظر في كل المعطيات الثقافية بما في ذلك الشريك الأدبي الذي ابتدعه من يريد أن تكون الثقافة بقرة طوباً، ومتى كانت الثقافة في دول العالم الثالث كذلك؟ وعليه أن يترجّل عن برجه العاجي وينظر لحال الثقافة في بلدان العالم الثالث



الموقف الثقافي - الأندية الأدبية

أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟



د. عائشة يحيى الحكمي

باحثة وقاصة

«

انطلقت تجربة الأندية الأدبية منذ العام 1395هـ، أي أنّ عمر التجربة حدود خمسين عاماً، ولا يمكن لأي مسؤول أو متابع أو مستفيد أن يغفلها أو يتجاوزها، فقد غدّت الساحة الثقافية بكل جديد، وفتحت الأبواب على الاتجاهات الثقافية خلال مسيرتها، وتبنت تقديم المبدع، وطباعة المنجز المحلي، واستقطاب المثقفين الشباب، ودعمهم وتشجيعهم على الحضور والمتابعة والمشاركة والممارسة للفعل الثقافي

كذلك فقد أشركت الوافدين من المثقفين في كل مناحي المعرفة، سواء أولئك الذين قدموا للعمل

لقد هوى هذا الطم ليتحول إلى مجرد مؤسسة حكومية يفتحها الحارس مساءً، وقد يحضر الطاقم الإداري ويمرون دقائق ثم يغادرون في نوع من إثبات الحضور وإبراء الذمة لا أكثر

في التدريس الجامعي أو التعليم العام، أو العمل الإعلامي والصحفي، حيث أتاحت لهم الفرصة للإسهام في تأسيس ثقافة شابة تتكئ على الأصالة، وتأخذ بأسباب الجديد، فكان أنّ تشكّلت حالة من الحراك الثقافي، ونمت تجربةً مختلفة لا يمكن تكرارها، كون الأندية قد تأسست في مرحلة كان يسودها فراغ ثقافي، مع وجود شباب متلهف لبناء معارفهم ووجودهم وحضورهم المحلي

والعربي أسوة بمشاهير الثقافة في العالم العربي والغربي، وما حققوه من إنجازات تستحق الاقتداء آنذاك.

كان الأدباء الرواد السعوديون يعملون بهمة وإخلاص ومسؤولية للحاق بمن قطعوا مسافات وعشرات

«

د. عائشة يحيى الحكمي

الأعوام لجعل المنجز الثقافي المحلي متابعاً في كل اتجاه، وهذه العقود الخمسة في مراحل التحولات السريعة الحماسية محدودة، ولا يمكن الحكم على نتائجها بالعمق والتأثير الفعال المأمول، لكن على الرغم من قصر هذه المدة إلا أنه يصعب إغفال تأثيرها الأوسع زمنياً، والذي نقطف ثماره الآن. على أننا نشهد في الأعوام الأخيرة انحساراً لتوهج الأندية، حيث تمر بحالة من شبه الإغلاق، في وضع مؤلم لا يسر، ويصعب على أهل تلك المؤسسات وروادها

لقد حلم الأدباء والشعراء والمثقفون بهذه الأندية وبنوها من الفكرة إلى المؤسسة الثقافية والصرح والكيان المادي، ثم هوى هذا الحلم ليتحوّل إلى مجرد مؤسسة حكومية يفتحها الحارس مساءً، من

كم هو مؤلم أن يُعقد اجتماع مجلس إدارة حتى يتم مناقشة طلب مدرسة لإقامة فعالية، والنتيجة يفوز الأعضاء بمكافأة الجلسة، ويُعتدّر للمدرسة، فالنادي مكان مقدس يصعب العبث فيه من وجهة نظرهم

الساعة السادسة إلى الثامنة، وقد يحضر الطاقم الإداري، وقد يمرون دقائق ثم يغادرون في نوع من إثبات الحضور وإبراء الذمة لا أكثر

مكونات الكيان معطّلة، القاعات تكتظ بالأثرية، المسرح يتردّد فيه صوت الصدى، المكتبة الضخمة كانت مكتبة، ليتهم يُؤجرون المسرح لفعاليات المنطقة أو إتاحة الفرصة للمؤسسات التعليمية للإفادة من المكتبة

والمسرح والقاعات على الأقل لاستمرار تفعيل صوت النادي الأدبي في أروقة الحياة اليومية.

يُعاملُ النادي ككيان مقدّس، ممنوع الاقتراب منه حتى لا يتسخ أو يعبث بالأثاث وتخريب الإمكانيات، وغير ذلك من الأعذار. كنت أتوسل للطاقم الإداري وأرجوهم أن يكون النادي مكاناً من الإجباري زيارته يومياً من قبل مؤسسات التعليم.

كم هو مؤلم أن يُعقد اجتماع مجلس إدارة حتى يتم مناقشة طلب مدرسة لإقامة فعالية، والنتيجة يفوز الأعضاء بمكافأة الجلسة، ويُعتدّر للمدرسة نظراً لأنّ النادي مكان مقدس يصعب العبث فيه!

المسمى النادي الأدبي الثقافي هذا يعني أنه مقر تمارس فيه كل الفعاليات الثقافية، ويتاح فيه طرح كل المعارف والعلوم الفكرية والمجتمعية دون حدود. هذا ما تنص عليه آلية العمل في النادي هو المفترض كما يلوح من اسمه، ومتاح للإدارة التصرف بأريحية والانطلاق في كل مجالات الفكر لكن وفق سعة أفق مجلس الإدارة

مع الأسف تسعى عديد من مجالس الإدارات إلى التقنين وعدم الميل إلى إتاحة الفرص لكل المثقفين لطرح أفكارهم والتلويح باستمرار بمسألة الملاحظات على بعض المتحدثين، وأحياناً يتحكم المزاج الخاص في اختيار الموضوع والمتحدث.

ووفق تجربتي، لاحظت تحكم ميول الأعضاء في نوعية المناشط، فأحياناً يسمح بالتنوع، وأحياناً ينحسر في المجال الأدبي، فالأمر موكل لهم، ولا يوجد دور فاعل للجمعية العمومية للمساءلة والمحاسبة، وفرض رأيها في تفعيل وتنويع برامج النادي، فكانت بين فترة وأخرى تدرج مناشط منبرية في مجالات

أخرى تاريخية طبية علمية فلسفية فنية في مرحلة الازدهار.

وفي الوقت الراهن، لا الخاص الأدبي ولا العام الثقافي يشكل أهمية ومسؤولية في إدارة النادي، فبين فترة وأخرى يقدم برنامج أو محاضرة أو أمسية، ثم صوم طويل، وترجع فعالية على استحياء.

أؤكد أنّ مسألة هيمنة الأكاديمي والأدبي

وفق تجربتي لاحظت تحكم ميول الأعضاء في نوعية المناشط، ولا يوجد دور فاعل للجمعية العمومية للمساءلة والمحاسبة، وفرض رأيها في تفعيل وتنويع برامج النادي

البحث في بعض المناشط مجرد اتهام ومحاولة للتقليل من شأن ومكانة الأكاديمي والأدبي لا أكثر، فالأكاديمي مستعد دوماً للتقديم، ومن يرغب في غير الأكاديمي عليه أن يقدم نفسه وأفكاره وإقناع جهاز النادي بحضور كل أصوات المعرفة وكل الاتجاهات. إذا كان للجمعية العمومية دور فاعل سيتغير

الحال

وواقع الحال، فأختلف مع قرار الوزارة، وأحترم الرؤية التي يتركز عليها القرار، غير أنني أرى أن تبقى الأندية الأدبية الثقافية، فاعلة قوية مؤثرة بعد تغيير آلية العمل واللوائح المعمول بها، ولا يمكن تحقيق هبة ودور فاعل للنادي إلا إذا كان كل مسؤول فيه يختار بعناية وقادر على تحقيق أهداف النادي الشمولية كنادي أدبي ثقافي. وكم هو مؤسف أن تشطب الأندية من الذاكرة الثقافية، مع اعتقادي بأنها لم تُمنح الفرصة الكافية كي تسهم في منجزات قادمة

الأندية أساس صناعة الثقافة، وقد ظلمت بمجرد تعرّضها لحالة عدم توازن، ولا بدّ أن تنظر وزارة الثقافة بعناية ومسؤولية إلى 16 نادياً ثقافياً. إنها مؤسسات ثقافية كبيرة ومهمة وهي أحد روافد الدولة لنشر الثقافة والوعي ورعاية الفكر ونشره، وما زالت مهمة لكل مثقف في أي منطقة.

القضية تحتاج إلى التعامل معها بحكمة وبعد نظر، وليس بعجز وفشل ونظرة يائسة في عدم إيجاد حلول لتجاوز أزمة إدارة الأندية، إذا أحسنت الوزارة والمثقف صياغة لوائح الأندية وإدارتها بشغف ومسؤولية وفكر منفتح كما هو حال هيئة الترفيه ستتغير الموازين

ولابد أن تُسَدَّر الوزارة الإمكانيات المعقولة لاستمرار الأندية، فهي ليست جمعيات أهلية لتنتقل إلى تجربة القطاع غير الربحي، إذ الأندية أحد ركائز صناعة النهضة الثقافية، جنباً إلى جنب مع أخواتها (الجامعات، والمكتبات، والصحف والمجلات، والمهرجانات والمؤتمرات)، ومن الصعوبة شطب أحدها، وإنما يُضَافُ الجديدُ ويُطوَّرُ القديم، ويُدْعَم، وبذلك يكون مستقبل الثقافة في أمان.

أرجو عدم شطب النادي الأدبي الثقافي من الوجود، وأستحضر في هذا المقام أبياتاً للشاعر المكي أحمد الغزاوي، حين افتتح أول نادي في مكة المكرمة، وقد تقدم به العمر، إذ كان يتمنى مثل هذه الأندية في شبابه، فأطلق عنان شعره وقد حضر حفل الافتتاح:

ألا ليتني بين الشباب المثقف أهاب بهم في كل (نادٍ) بموقفي

وددت لو أنني اليوم في ميعة الصبا وأني أباري الطير دون توقف

وفي هذا الإطار، فإنني أؤيد بقوة دمج الأندية الثقافية مع فروع جمعية الثقافة والفنون، والتركيز

أُعيد بقوة دمج الأندية الثقافية مع فروع جمعية الثقافة والفنون، والتركيز في الشمولية الثقافية يضبط العمل ويوحد الجهود ويشعل فتيل المنافسات، ويتاح التنوع للجميع في كيان واحد تحت سقف واحد وفق لأئحة واحدة

في الشمولية الثقافية يضبط العمل ويوحد الجهود ويشعل فتيل المنافسات، ويتيح التنوع للجميع في كيان واحد تحت سقف واحد وفق لأئحة واحدة، تحت اسم النادي الثقافي العام يندرج في هيكله نادي كذا ونادي كذا. أمّا المراكز الثقافية، فقد نظمت الوزارة منذ أكثر من 15 عاماً عشرات الندوات واللقاءات لدراسة الفكرة وفق لأئحة مقترحة، والسالفة طالت دون نتيجة تذكر

أمّا عن تجربة «الشريك الأدبي» فهي ما زالت في البداية، وما زال يُنظر لها بعدم التقبل من الكثيرين، بسبب الصورة النمطية للمقهى. نحن الآن في النسخة الثالثة من انطلاقة «الشريك الأدبي»، وما زال دور الشريك غير واضح، وما زال المثقف يتوجّس من حضور فعالية الشريك الأدبي. كما أنّ جمهور النادي هو نفسه في الشريك، ونسبة كثافة الحضور تتوقّف على الموضوع والضيف والدعاية اللازمة. فالذين يشاركون والذين يحضرون لا يختلفون كثيراً، والفئة المستهدفة، وهي رواد المقهى خارج نطاق المثقف، لم ألمس حضورهم. مرة واحدة لاحظت فتاة من المرتادين تقف وتتابع الحوار بين الحضور، ثم شاركت وفرحت بدخولها في الحوار كذلك احتفى بها المقهى وحضور الأمسية.

المسألة في تعويض المسار الثقافي للأندية مسألة جوهرية، إذ أرى أنه من الصعوبة أن يحول «الشريك الأدبي» المسار الثقافي للنادي الثقافي، فلكل قطاع مساره واهتمامه وأهدافه وخطته، النادي يطبع كتباً، ويعمل على إنتاج مجلات ثقافية يشارك في تحريرها مثقفون على الصعيد المحلي والعربي والعالم، ويقوم مؤتمرات وملتقيات، ويدفع مكافآت مغرية محفزة

النادي مؤسسة شبه حكومية لها هبة ومكانة مختلفة. كيف ننسى التظاهرة الثقافية والإنسانية الأكثر من مهمة على هامش ملتقى أي نادي أدبي، كانت الوزارة تسخر إمكانياتها لدعم النادي، والمسألة ليست هدراً مادياً لكنها حالة تسلّت إلى الذاكرة الثقافية بفرح.

للشريك الأدبي لوائح واشتراطات وإدارة مغايرة وجو آخر. الشريك الأدبي «هبة» الوقت الحاضر، يسعى صاحبه للوفاء بشروط الوزارة لكي يفوز في نهاية الموسم، وقد يكون صاحب الشريك ليس ممن يهتم أو يرفع الثقافة، وإنما البحث عن فرصة التسويق للمقهى وفرص أكثر فاعلية وشهرة. أشعر أنّ عمل «الشريك الأدبي» مثل عمل الوجبات السريعة، أتلدّذ بشي مختلف، ولكن سريعاً ما تتوارى المتعة الدائمة. ومع ذلك، فلست رافضة لوجود الشريك الأدبي، فحضوره بدأ يتسع كأحد روافد التطور المعرفي، وليس كرافد بديل للنادي، والمفترض العمل على الجانبين كرافدين مختلفين يسهم كل منهما في أداء دوره في التحول الثقافي الجديد وفق المستجدات

الشريك الأدبي «هبة» الوقت الحاضر،
يسعى صاحبه للوفاء بشروط الوزارة لكي
يفوز في نهاية الموسم، وغالبا يكون
صاحب المقهى ممن لا يهتمون بالثقافة،
وإنما يبحث عن فرصة لتسويق المقهى



الموقف الثقافي - الأندية الأدبية
أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟



عبد الله أحمد غريب

نائب رئيس النادي الأدبي بمنطقة الباحة سابقاً

“

لا نستطيع تقييم تجربة الأندية الأدبية واختزالها في عشر سنوات وإغفال تلك الجوانب المضيئة في عشرات السنين التي مضت. وبحكم خبرتي في أدبي الباحة فقد بلغنا الآفاق بما قدّمنا من برامج وملتقيات في الرواية والشعر والقصة وفي طباعة الكتب ونشرها وبالتأكيد هناك أندية مثلنا في عطاها

وإذا ما حصرنا التقييم في العقد الأخير، فقد تهقر عطاء الأندية الأدبية بشكل تدريجي وأصيب بعضها بالجلطة الثقافية، ويؤكد ذلك قلّة مشاركاتنا وتوقف وهجها الأدبي والثقافي لأسباب بعضها معلوم،

لقد تهقر عطاء الأندية الأدبية بشكل تدريجي وأصيب بعضها بالجلطة الثقافية، ويؤكد ذلك قلّة مشاركاتنا وتوقف وهجها الأدبي والثقافي

والبعض الآخر راجع لأسباب تنظيمية رأتها الوزارة من باب التطوير وعدم البقاء على جانب واحد قد يمثله الأدب شعراً ونثراً في ظل انفتاح آفاق الثقافة في معناها الواسع الذي يتسق مع رؤية المملكة 2030م

وبالتالي فقد حاولت بعض الأندية جاهدة مواصلة العطاء ولو بأقل الأضرار التي قد تلحق بالنادي، إلا أنّ بعضها الآخر أصبح قاب قوسين أو أدنى من شبه التوقف، وعندما

“

عبد الله أحمد غريب

تسأل عن السبب، يقولون: بسبب الدعم المالي، إمّا بتوقفه، أو تأخره، أو بعدم قناعتهم بمقداره المعتاد، فكان أن توقفوا إلا من المشاركات مع نظرائهم في بعض الملتقيات كما في ملتقى النص بجدة على سبيل المثال

لقد تأسست الأندية الأدبية بهدف نشر الثقافة في المجتمع المحيط وكانت كلمة «الثقافي» مضافة إلى ناديي الرياض وجدة، ثم تلتها الأندية في سنوات ما بعد التوسّع، ومع ذلك فقد حصرت الأندية نشاطاتها في مجال الأدب الذي يُعنى بالشعر والرواية والقصة وبعض الدراسات الأدبية، وتركز ذلك في ملتقياتها كما هو الحال في ملتقى النص بجدة، والرواية بالباحة، على سبيل المثال

وعلى هامش بعض هذه الملتقيات، أضيفت معارض الفنون التشكيلية لملء الفراغ بين الجلسات، فيما لم تكن الثقافة بمفهومها الشامل ضمن اهتمامات الأندية الأدبية، بل عاشت بعض الأندية حالة تنافر في ما بينها وبين جمعيات الثقافة والفنون، وكذلك الصالونات الأدبية، فكانت هناك ازدواجية في المفاهيم، وتنافر في الأداء، وعدم تنسيق، حتى إنه في بعض المناطق كانت

لم تكن الثقافة في مفهومها الشامل ضمن اهتمامات الأندية الأدبية، بل عاشت بعضها حالة تنافر فيما بينها وبين جمعيات الثقافة والفنون، وكذلك الصالونات الأدبية.

تقام نشاطات متشابهة في جغرافية متقاربة المكان والزمان، وكانت لها أسبابها المفتعلة أحياناً، وغير التنسيقية أحياناً أخرى، ولم نجد انسجاماً شبه تام بين الأندية والجمعيات والصالونات على غرار الانسجام الذي نجده في جدة مثلاً.

ويأتي التوجه للقطاع غير الربحي وما يتعلّق بنشاطاته منسجماً مع رؤية المملكة 2030م التي تهدف من الناحية الثقافية إلى التنويع في العطاء والذي ينضوي تحت قبته المجال الأدبي كأحد فروع

الثقافة. وفي رأيي، فإنَّ الأندية الأدبية لن تستطيع سدَّ حاجتها المادية من القطاع غير الربحي الذي يعتمد على الهبات والمنح من رموز المجتمع كرجال الأعمال، وقد تتوقف مسيرتها تماماً، لأنَّ بعض مسؤولي الأندية يرون بأن التزاماتها المادية المتمثلة في إنفاق مليون ريال المقرر كدعم من الوزارة، لا تفي بمصاريف النادي التي تتنوع بين مكافآت وطباعة كتب وإقامة أمسيات وملتقيات، وبالتالي فما لم يستمر الدعم كما هو، على أقل تقدير، فستتوقف الأندية، وقد يستقيل بعض رؤسائها لهذا السبب من وجهة نظرهم

ولو نظرنا لمسيرة الأندية الأدبية بالذات فإنها مسيرة كان لها دور كبير في التعريف بمنتجنا الأدبي ومن يقف وراءه من الهواة والمتخصصين والمحترفين في مجالاتها التي كانت تغذيها بنتائجها الأدبي، حيث كانت بمثابة مدارس تشجع الشعراء والقاصين والروائيين لنشر إبداعاتهم وطباعتها وتزيين رفوف المكتبات بها، والمشاركة بها في المعارض الدولية للكتب داخل المملكة وخارجها

ما لم يستمر الدعم الوزاري كما هو،
فستتوقف الأندية، وقد يستقيل بعض
رؤسائها لهذا السبب الجوهري من وجهة
نظرهم

ولو لم يكن هناك دعم مادي من وزارة الثقافة بمسمايتها السابقة واللاحقة لما استطاعت الأندية الأدبية القيام بهذا الدور الريادي المعتمد على الصرف المادي الذي قد لا يأتي عن طريق الدعم الاجتماعي الأهلي أو ريع ما قد تنتجه الأندية من خلال مبيعات كتبها في ظل انحسار دور القراءة الورقية والاعتماد على التقنية الحديثة الرقمية

وبالتالي، أعتقد جازماً أنَّ الأندية الأدبية لو اعتمدت على آليات برنامج القطاع غير الربحي فستتوقف جميعها، والشواهد في السنوات الأخيرة أكبر دليل على تراجع نشاطاتها بشكل كبير وواضح، حتى

إنّ بعضها لم يعد لديه أي خطط لاستعادة وهج نشاطه الأدبي في ظل انعدام الدعم المادي، ولذا أتمنى أن تدعم الوزارة هذه الأندية، ولكن على شرط أن تكون في ثوب جديد ربما يأتي في سياق هذه المحاور

في ظل تراجع نشاطات الأندية الأدبية
فقد جاء المفهـم الثقافي ليكون بمثابة
الشريك الضار للنادي

أما فكرة دمج الأندية الأدبية مع فروع الجمعية السعودية للثقافة والفنون، فهي فكرة رائعة ورائدة لو نُفِّذت، وربما كنت من أوائل من طالب بهذه الفكرة حين كنت نائباً

لرئيس النادي الأدبي بالباحة، وما زلت عند رأيي بأن يتم إعادة تشكيل المشهد الثقافي الأدبي الفني من خلال الجمع بين الفنون السبعة بما فيها السينما تحت قبة واحدة، وتحت اسم «المركز الثقافي»، على أن تكون هذه المراكز ذات شخصية اعتبارية ولها استراتيجيتها المنبثقة من استراتيجية وزارة الثقافة تحت إدارة واحدة ومجلس واحد

ومن الممكن أن يكون هذا المجلس تطوعياً، وهو ما سيحقق مفهوم (القطاع غير الربحي) بمعنى أن يكون تشريعاً لا تكليفاً، وفي هذا فوائد كثيرة، وبالذات في الأندية التي أنشئت مقرّات لها بمواصفات تتسع لهذه الأنشطة المختلفة، كما هو الحال في النادي الأدبي بالباحة الذي ساهم في تهيئته رجل الأعمال سعيد العنقري الزهراني

وأعتقد أنّ هناك مقرّاتٍ لأندية أخرى أقيمت بتبرع من رجال الأعمال كما هو الحال في حائل وفي جدة، ولا يحضرني بقية الأندية، وستكون هذه المراكز الثقافية علامة مضيئة لاسيما وأنّ رؤية المملكة قد جعلت الثقافة بمفهومها الشامل هدفاً استراتيجياً حقّق الكثير من المنجزات التي جعلت المملكة في مصاف الدول المهتمة بالتراث والموروث والفنون وأتاحت الفرصة للمبدعين وشجعت حضورهم في أكثر من موسم وموقع على مدار العام

بالنسبة لمقاهي «الشريك الأدبي»، وإن كان بعضها، وليس كلها، له نشاط مشهود، إلا أنّ «الشريك الأدبي» في كل مقراته على مستوى المملكة لم ولن يملأ الفراغ الذي كانت الأندية الأدبية الثقافية تشغله بنشاطاتها الأدبية، وذلك لعدة اعتبارات، منها: أنّ ضيوف هذه المقرات تتكرر وجوههم، وبعضها مقرّات صغيرة محدودة المساحة، وربما غير مهيأة لهكذا نشاطات، والدعوات أيضاً محدودة وفق رسائل خاصة

وفي ظل تراجع نشاطات الأندية الأدبية جاء المقهى الثقافي بمثابة الشريك الضرار للنادي، بحرفه أنظار المتابعين والذين يودون المشاركة في مقر النادي المؤسسي، ولذا آمل أنّ نرى المراكز الثقافية قريباً فهي الحل الوحيد لجمع معطيات الثقافة والأدب والفنون، وستكون مناراتٍ في كل منطقة ومحافظه سواءً في مواقع الأندية الحالية أو بإضافة مواقع جديدة وفق دراسات استقصائية موجهة





الموقف الثقافي - الأندية الأدبية
أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟



محمد الجلواح

شاعر وأديب عضو مؤسس لنادي الأحساء الأدبي

“

يمكن القول إنَّ مراحل تأسيس ونشاط الأندية الأدبية كانت متباينة في الفعل والتجربة والتأثير والنتائج والانتشار، فبينما نجدها ذات حضور وتأثير فاعل ونوعي وبامتداد واسع ونتاج ملموس في الثلث الأول من سنوات تأسيسها، نجدها تتراجع بشكل ملحوظ في الثلث الثاني من تلك السنوات، وإن كانت قد أَلَحَقَتْ بأنشطتها بعض الفعاليات النوعية في بعض سنوات تلك الفترة، وبدا تراجعُ منها من الناحية الإدارية، وبقاء معظم رؤساء مجالسها على كرسي الإدارة كل تلك السنين الطوال؛ حتى أطلقوا على تلك المقاعد مقولة طريفة هي: (المقاعد الأدبية لرؤساء الأندية الأدبية!). وصَحِبَ هذا التراجع الإداري

ركودٌ في النشاط، وتراجعٌ في الإبداع، وإسراف في الا مفيد، وغير ذلك

ثم جاءت الفترة الأخيرة (العقد الأخير) التي حاولت خلالها الجهة المرجعية للأندية الخروج بها إلى تجربة الانتخابات، ومحاولة تغيير الإدارات والأسماء، وقد نَجَحَتْ في ذلك إلى حد ما، وفي وقت قصير وسريع، لكن سريعاً ما باءت هذه التجربة بالفشل، وعادت الوزارة التي تشرف على الأندية إلى تثبيت أعضاء

تحاول الأندية الأدبية الآن أن تتشبَّث بخيط حياة، وذلك بإقامة مناشط تقليدية تجاوّزتها المرحلة، وكأنها تقول: لا زلنا حاضرين.. لن نغرق، ولن ننتهي

مجالس الإدارة، والتمديد لهم في مناصبهم لأكثر من مرة، وانتهى الأمر في الوقت الحالي إلى (التكليف.. حتى إشعار آخر)

“

محمد الجلواح

والأندية الأدبية الآن وبعد ذلك كله أصبحت تحاول أن تتشبَّث بخيط الحياة، وذلك بإقامة مناشط تقليدية تَجَاوَزُهَا المرحلة، وكأنها تقول: لا زلنا حاضرين.. لن نغرق، ولن ننتهي.

وبكلمة.. فإن الأندية الأدبية بالمملكة مرَّت بعصر ذهبي ثم فضي ثم معدني، وأرى أنها قد أدت دورها بما يكفي، (وكثر الله خيرها)

أُخِذَ على الأكاديميين في الأندية الأدبية التهافتُ على طباعة رسائلهم، ورسائل زملائهم الأكاديمية لتكون ضمن إصدارات النادي، وقد وجدنا أنَّ بينها مواضيع لا تَمُتُّ بِصِلَةٍ لِلأدب والثقافة.

وقد بقيت الأندية الأدبية في مراحلها الأولى - إلى حد كبير- في سياق أدبي بحت، إذ كان غالبية القائمين عليها أدباء تقليديين، بذلوا جهدهم بما لديهم من توجه أدبي؛ ثم جاءت المرحلة التالية وهي مرحلة الأكاديميين الذين التحقوا بمجالس إدارتها، فاصطبغت مرحلتهم بالنمط الأكاديمي، وإن كان لا يخلو من وجه أدبي بشكل أو بآخر، وقد أُخِذَ عليهم التهافت على طباعة رسائلهم، ورسائل زملائهم الأكاديمية لتكون ضمن إصدارات النادي، وقد وجدنا أنَّ بينها مواضيع لا تَمُتُّ بِصِلَةٍ لِلأدب والثقافة، وبخاصة بُعدها عن تراث وثقافة المجتمع، وأنَّ المتنادين والمدعويين في مناشط هذه المرحلة الأكاديمية هم الأكاديميون وطلابهم في الأغلب

وفيما يتعلَّق بقرار تحويل مؤسسات الأندية الأدبية إلى القطاع غير الربحي، فعندنا مثلُ خليجي يقول: (الشيوخ أبخُص)، أي أكثر دراية ومعرفة، هذا من الناحية العامّة، أمَّا الوجه الآخر للأمر، فنحتاج إلى وقت كافٍ لمعرفة الجدوى والنتائج من هذا التحويل، فالقرار هو دخول في تجربة جديدة وواسعة، وقد يؤثر ذلك على النتاج الأدبي وفاعليته بشكل عام في ظل توقف الدعم المادي المعتاد للأندية الأدبية

وحول فكرة إدماج الأندية الأدبية مع فروع الجمعية السعودية للثقافة والفنون وإعادة تشكيلها فيما يعرف باسم المراكز الثقافية، فأرى هذا الأمر بشدة، وقد ناديت بذلك منذ سنوات في مقالات ولقاءات إذاعية وتلفزيونية عديدة، وطالبت بتفعيل المراكز الثقافية القائمة وإنشاء مراكز ثقافية أخرى في مختلف مناطق المملكة تتضمن المؤسسات معاً

إن دمج المؤسسات، النادي والجمعية، سيعزز من فاعلية العمل والإبداع واتساع الثقافة والمناشط بما لدى المؤسسات من تجارب وإمكانات لتصب في مؤسسة ثقافية واحدة.

إن دمج المؤسسات، النادي والجمعية، سيعزز من فاعلية العمل والإبداع واتساع الثقافة والمناشط بما لدى المؤسسات من تجارب وإمكانات لتصب في مؤسسة ثقافية واحدة، فالثقافة ليست أدباً فقط، ولا فنوناً فقط.. بل هي الاثنان معاً

ثم لماذا لا تحاول وزارة الثقافة الموقرة الدخول في هذه التجربة كما دخلت في المحاولات الراهنة الأخرى ثم تنتظر النتائج؟

ومن الناحية النفسية والاجتماعية والشكلية ستختفي (الفوبيا) التي يتوهمها البعض من ولوج إحدى المؤسسات، يعني: الذين قد لا يرغبون أو يرتاحون أو يتخوفون من دخول مبنى (النادي الأدبي)، سيدخلون مبنى (المركز الثقافي) وهم مسرورون، وفخورون، وقل الشيء نفسه على من لا يرون أهمية في دخول مبنى (جمعية الثقافة والفنون) نعم أؤيد الفكرة، وأنادي بها، وأتمنى تحقيقها

بالنسبة لتجربة «الشريك الأدبي»، وما إن كانت قد عوّضت مسار الأندية الثقافي بشكل أفضل؟ أقول: لا، ليس بعد.. فما زالت هذه التجربة تحتاج إلى نضج وإدارة مُطعّمة بالخبرة، ذلك أنّ تجربة «الشريك الأدبي» تبدو قائمة على العلاقات القريبة، ولا يعرف القائمون على أغلبها أسماء الأدباء والمثقفين

في مناطقهم فضلاً عن أسماء أدباء المملكة، أو العكس!، وتعتمد على شباب قصيري الخبرة، بل وجدنا بعضهم لا علاقة له بالأدب ويخطئون في الإملاء والنطق والكتابة وهم يتصدّرون (يا للأسف) جهةً أدبية اسمها (الشريك الأدبي)

هذا من الناحية الإدارية.. أمّا من الناحية المعنوية فهي تجربة أظن أنها - وإن كانت جديدة على المجتمع السعودي - إلا أنها لن تحل محلّ الأندية الأدبية ولن تعوضها، وها قد مضى عليها أكثر من عامين، ولم تترك ذلك الصدى المأمول منها.





الموقف الثقافي - الأندية الأدبية

أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟



ميرزا الخويدي

كاتب ومحرر ثقافي

“

إذا تحدثنا عن العقد الأخير، فإننا نتحدث عن المرحلة الذهبية التي تمرّ بها الثقافة السعودية، حيث أُرست «رؤية السعودية 2030» التي أعلنها ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، في 24 أبريل (نيسان) 2016، انطلاقة جديدة للثقافة السعودية باعتبارها أحد أهم محركات التحول الوطني نحو التنمية البشرية

تسعى «الرؤية» لتطوير قطاع الثقافة في المملكة، وتأسيس مراكز حاضنة للإبداع، وتوفير منصات للمبدعين للتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم، وكذلك خلق صناعة ثقافية تعنى بالفن والمسرح، والسينما، والأنشطة الفنية والتشكيلية، وتحويل الثقافة إلى عنصر رئيسي للتواصل بين الناس، ورافد للاقتصاد، وكذلك تعزيز «الرؤية» اتجاه السعودية إلى توسيع قاعدتها الثقافية، وتطوير البنية التحتية لقطاع الثقافة والترفيه لتصبح جزءاً من تحسين مستوى معيشية المواطن السعودي، ورافداً حضارياً واقتصادياً للبلاد

أرى الأندية الأدبية كـ«بطة عرجاء» في هذا العرس الثقافي، وكأن الزمن قد تسمر عند المشكلات القديمة المزمّنة التي تعاني منها، والنتيجة أن كثيراً منها أصبح خارج سياق زمانها، غير قادر على مواكبة رؤية التحول السعودية 2030 وطموحاتها العملاقة.

لكنّ أين الأندية الأدبية تحديداً من كل ذلك؟

في رأيي أنّ الأندية ما زالت كـ«بطة عرجاء» في هذا العرس الثقافي، وكأنّ الزمن قد تسمر عند المشكلات القديمة المزمّنة التي تعاني منها الأندية: كمعضلة اللائحة، ومجالس الإدارات الممدّدة لها، والموازنة، ونتائج الانتخابات المطعون في بعضها، والنتيجة أنّ كثيراً من هذه الأندية أصبحت خارج سياق زمانها، غير قادرة على مسايرة حجم الحركة الثقافية الهائلة في مفاصل المجتمع، وغير قادرة على مواكبة رؤية التحول السعودية 2030 وطموحاتها العملاقة

“

ميرزا الخويدي

وواقع الحال، فما تعانيه الأندية الأدبية ليس مشكلة لائحة، أو فشلاً في إدارة انتخابات، أو عجزاً في الموازنة، ولا حتى في الإرث الإداري المغلق الذي هيمن (على بعضها)، هذا كله عوارض لمرض مزمن هو الفلسفة التي تعمل من خلالها الأندية.

تنص اللائحة الجديدة للأندية الأدبية على «خلق بيئة أدبية تفاعلية منتجة»، لكن كيف؟ و«بعض الأندية» ما زال منفصلاً عن

ما تعانيه الأندية الأدبية ليس مشكلة لائحة، أو فشلاً في إدارة انتخابات، أو عجزاً في الموازنة، ولا حتى في الإرث الإداري المغلق الذي هيمن (على بعضها)، هذا كله عوارض لمرض مزمن هو الفلسفة التي تعمل من خلالها الأندية.

الواقع، عاجزاً عن قراءة التحول الكبير في وعي المجتمع الذي يعمل وسطه، لم تعد الأنشطة المنبرية التقليدية تثير اهتمام الجمهور، العديد من هؤلاء أصبح ينتج ثقافة ووعياً متقدماً عن فهم وفلسفة تلك الأندية

وحتى فحال الأندية بات مزعجاً للكثيرين، وإذا كان إجراء وزارة الثقافة حالياً لضمها للقطاع غير الربحي سيكون من شأنه ضخ دماء وروح جديدتين للعمل الثقافي؛ فهذا إجراء مهم وفاعل. وكم دعونا سابقاً للفصل بين الإدارة التنفيذية وعضوية مجلس الإدارة في الأندية الأدبية، حيث مهمة مجالس الإدارة أن تضع السياسات الثقافية العامة، ولكن يتعين أن يتولى تنفيذها فريق مؤهل ومدرب ومتفرغ في كل نادٍ أدبي، وطالبنا أن تقوم الأندية وكل مؤسسة ثقافية بالاستثمار في تكوين إدارة وسطى مختصة ومدربة على البرامج الثقافية. وبالتالي فإذا جاء القطاع غير الربحي بهيكله وتطوير الأندية وتشغيلها على أسس حديثة ورفع كفاءتها واسهامها في العمل الثقافي فهذا ما ينتظره المثقفون

وبخصوص فكرة دمج الأندية الأدبية مع فروع جمعية الثقافة والفنون، فأنا مع تعدد الجهات الثقافية، وتنوع الخيارات، إذ نحن بحاجة إلى كل جهد مؤسسي وخاص وكل المبادرات التي من شأنها إنعاش الساحة الثقافية وتقديم المبادرات وخلق جمهور متنوع.

هناك مشهد ثقافي متحرك يبرز فيه شبان سعوديون حققوا الإنجازات المحلية والعالمية، وأصبحوا محركين للنقاش الثقافي والعام في الفضاء السبيرانني، هؤلاء لا يجب أن تضيق بهم القوالب الحالية وحول تجربة «الشريك الأدبي» فأرى أنها لا زالت في بدايتها، والأهم أن تتحول الثقافة إلى خبز يومي وأن تندمج في حياة الناس، الشريك الأدبي يوفر منصة تفاعلية ملتصقة بالجمهور ويقرب الأديب للناس. المهم أيضاً أن تتوسع هذه المبادرات لتشمل العروض المسرحية والفنون التشكيلية والمالونات الأدبية الأهلية مع فسح المجال للمشاركين طبعاً





الموقف الثقافي - الأندية الأدبية
أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟



نزال السعيد

كاتب

«

في خضمّ ما يطالعنا من ترتيبات البيت الثقافي الكبير (وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية) وما يختص تحديداً بالهيكلية الجديدة للنوادي الأدبية السعودية، فجميعنا يلحظ ما طرأ واعتري هذه المعامل الثقافية الشامخة خلال العقد الأخير من عمرها الباهي بعد أن أكملت من أيامها ما يقارب النصف قرن من الزمان كانت فيه ومّاءة ومضيئة وذات قناديل ثقافية زاهية يراها ويدركها كل المهتمين والمنتمين للثقافة وجمهورها، حيث خَرَجَت الأجيال بعد الأجيال، ومانت قيمة النشر العلمي، وأغدقت الجوائز على المبدعين والمهتمين بالقضايا الثقافية بشكلٍ عام

بات يختلط على المشاهد هل هو في
قاعة الطرح الأكاديمي أم في مركز ثقافي
مسؤول عن شتى أنواع الفنون، وكان أن
دعت الحاجة لأن يأتي الضيف وخلفه سيرة
ذاتية علمية وليست ثقافية

ثمّ وصلت الأندية لهذه المرحلة الآنية المعاصرة من فتور الهمة وضبابية العزيمة وضعف السواعد بعد أن أصبحت ذات مستقبلات محدّدة وخاصة، تبدأ بالهرم الوظيفي وتنتهي بعلاقات الأصدقاء، واستغلال معارف الأصدقاء، ما اضطرها إلى خلق نوع من المواءمة والشراكة مع مؤسسات المجتمع الأكاديمي حتى بات يختلط على المشاهد هل هو في قاعة الطرح الأكاديمي أم في مركز ثقافي مسؤول عن شتى أنواع الفنون

حينها غابت الوجوه الشابة والأجيال الواعدة عن الأماكن المتقدمة لأسباب ربما فنية وربما تشاركية، وهي الآن تخشى وتعاني من قلة المورد وغياب النصير، وربما أنّ ما مضى من قطيعة طويلة بين تلك النوادي وأفراد المجتمع قد يعزّز معه اللقاء مع ما نراه جلياً واضحاً من انسجام فيما يعرف بمؤسسات القطاع غير الربحي الأخرى من استدامة وتضافر جهود واعتزاز بالثقة بين الداعم وبين المستقيل من جهات نفعيّة عامّة

«

نزال السعيد

ربما تحتاج إعادة الثقة إلى زمن يناهز زمن القطيعة السابق. وها نحن الآن أمام عودة راشدة وشاملة وباهرة حينما نرى التشاركية في تقديم كافة الفنون الثقافية في هذه المراكز التي باتت تعانق الجبال طويلاً، ولربما قبل أن نرى هذه الثمار الثقافية الباسقة تعود من جديد سنجد جمال الأدوار الجديدة الذي بدأ بتأديتها «الشريك الأدبي» وكأنه أراد إنقاذ الأداء عبر نسيان النص من العارضين السابقين، مع ما

رحبت ملتقيات الشريك الأدبي بالمواهب والطاقات الكامنة والوجوه الشابة لتقديم ما لديهم من صنوف الثقافة والمعرفة دون أن يبحثوا ويفتشوا في المعاجم عن مفردات التودد والتقرب

مرنا نألفه من ليالٍ ساحرة وباهرة في ملتقيات «الشريك الأدبي» الذي رحب بالمواهب والطاقات الكامنة والوجوه الشابة لتقديم ما لديهم من صنوف الثقافة والمعرفة دون أن يبحثوا ويفتشوا في المعاجم عن مفردات التودد والتقرب.

ولا يفوتنا أن نشير إلى حادثة تجربة «الشريك الأدبي» التي تحتاج بطبيعة الحال في بداياتها إلى تحديد الخطى وتنظيم الوجهات، كل ذلك لا يدعوننا أن نصنع القطيعة مع النوادي الأدبية وننسى فضلها السابق قبل أن تتحول إلى ثلاثة أقسام في نظري:

- أولها نوادٍ كانت ولا زالت في منطقة الضوء بتاريخها وعطائها.
- ثانيها نوادٍ استطابت الوسط والتوسط وكافحت من أجل أن تكون على قيد البقاء.
- ثالثها نوادٍ في طريقها إلى ما يسمى بمنطقة «العتمة» من خلال رصد المثقفين لمحدودية منجزاتها وإنجازاتها.

أمّا من أراد تحويل النوادي إلى جمعيات فهو بمثابة التفاف على الصفة الطبيعية للنادي واستبدال العنوان وإبقاء المحتوى. وفي الأخير لعلّ توثيق مراحل النماء الماضية وتقديم الشكر لرجالها السابقين ومكافأة البارزين منهم وتوديعهم واستقبال الكفاءات الشابة هو خير ملامح استنهاض الثقافة والمثقفين



الموقف الثقافي - الأندية الأدبية
أين إشكال الأندية الأدبية؟ وإلى أين تمضي؟

وبعد استعراض هذه الآراء يمكن الخروج بالنتائج الآتية التي تمثل خلاصة ما طرحه المشاركون من مقترحات وسياسات لمعالجة وضع الأندية الأدبية وتعزيز فاعليتها في المشهد الثقافي:

بها في الأندية الأدبية، واختيار المسؤولين عليها بعناية بحيث يكون لديهم الشغف، ويكونون قادرين على تحقيق أهداف النادي الشمولية كنادي أدبي ثقافي

سادساً: النظر في دمج الأندية الأدبية مع فروع الجمعية السعودية للثقافة والفنون، بحيث يتم إعادة تشكيل المشهد الثقافي الأدبي الفني من خلال الجمع بين المؤسستين تحت اسم «المركز الثقافي»، على أن تكون هذه المراكز ذات شخصية اعتبارية ولها استراتيجيتها المنبثقة من استراتيجية وزارة الثقافة

سابعاً: الفصل بين الإدارة التنفيذية وعضوية مجلس الإدارة في الأندية الأدبية، بحيث تكون مهمة مجالس الإدارة وضع السياسات الثقافية العامة، ويتولى تنفيذها فريق مؤهل ومدرب ومتفرغ في كل نادٍ أدبي

ثامناً: الاستفادة في تطوير «الأندية الأدبية» من التجارب العالمية المشابهة والتجارب القائمة في الدول الأخرى

أولاً: أن تقوم الأندية الأدبية بالانفتاح على جميع الفئات الاجتماعية، والعمرية، والنوعية، وعليها أن تنصهر مع المجتمع في جميع متطلباته وتحولاته ومتغيراته، لكي تكون أدبية ثقافية، تساير الواقع المتجدد.

ثانياً: الاستفادة من إمكانيات وقدرات المباني الخاصة بالأندية الأدبية لنشاطات المجتمع الثقافية والأدبية

ثالثاً: إنشاء بيت للثقافة في سائر مدن المملكة، بحيث يكون واجهَةً لهذه المدينة ويضم سائر الفنون وتتحقّق فيه شمولية الثقافة

رابعاً: أن تحفظ وزارة الثقافة تركة الأندية الأدبية من كتب ومحاضرات وتسجيلات وأن توظف كل هذا في خدمة الثقافة، بحيث يعرض على القناة الثقافية مثلاً، ويكون موجوداً عبر الفضاء المعلوماتي للاستفادة منه

خامساً: تغيير آلية العمل واللوائح المعمول

الموقف الثقافي

مركز الخليج للأبحاث
البرنامج الثقافي والإعلامي
ابريل - 2024

العدد الرابع - الأندية الأدبية

www.ar.grc.net

جنيف - سويسرا / كامبريدج - بريطانيا / بروكسل - بلجيكا

جدة

الرياض

Brussels - Belgium
Coming Soon

Cambridge - England
Gulf Research Center
Cambridge University of
Cambridge, Sidgwick
Avenue, Cambridge
CB3 9DA, UK
Tel: +760758-1223-44
Fax: +335110-1223-44

Geneva - Switzerland
Gulf Research Center
Foundation
Avenue, de France 23
1202 Geneva switzerland
Fax: +41227162730
Email: info@grc.net

30 شارع راية الإتحاد (19)
ص.ب 2134 جدة 21451
المملكة العربية السعودية
هاتف: +966-126511999
فاكس: +966-126531375
البريد الإلكتروني: info@grc.net

مكتب FN11A، البرج الشمالي
مؤسسة الملك فهد الفرعي، العليا
هاتف: 2112567 ، +966-11-2031188
البريد الإلكتروني: info@grc.net